

النكت على مقدمة ابن الصلاح

أن اختلاف الرواية في الحديث مما يمنع الاحتجاج به قال وهذا صحيح بشرط تكافؤ الروايات أو تقاربها أما إذا كان الترجيح واقعاً لبعضها إما لأن رواته أكثر أو أحفظ فينبغي العمل بها إذ الأضعف لا يكون مانعاً من العمل بالأقوى والمرجوح لا يمنع التمسك بالراجح قال فتمسك بهذا الأصل فإنه نافع في مواضع عديدة منها أن المحدثين يعللون الحديث بالاضطراب ويجمعون الروايات العديدة فيقوم في ذهنها صورة توجب التضعيف والواجب أن ينظر إلى تلك الطرق فما كان منها ضعيفاً أسقط عن درجة الاعتبار ولم يجعل مانعاً من التمسك بالصحيح الأقوى "